ذاته، وبالتّالي يستحيل أن يستقرّ السلام في قلبه. وبناء عليه لا يمكن أن يوجد السلام في جماعة تَسَرّب إليها داء الحسد. وقد عرض **القديس إكليمنضس الإسكندري** أمثلة لعمل الحسد وسط الجماعات فقال:

* أنظروا يا إخوتي كيف أنّ الحسد والغيرة قد أفضيا بصاحبهما إلى قتل أخيه (قايين و هابيل). وبسببه هرب أبونا يعقوب من وجه عيسو أخيه (تك٢٧:٤١). الحسد علّة ما أصاب يوسف من الإضطهاد حتى أشرَف على الموت ، ثمّ بيعَ عبداً (تك٣٧:٢٧).

* لطالما فرّق الحسد بين الزوجات ورجالهن. فقد تناسوا القول الكريم الذي نطق به أبونا آدم: «هذه الآن عظم من عظامي، ولحم من لحمي» (تك٢:٢٣). ولا غرو ، فقد دمّر الحسد والخصام مُدناً عامرة وأفنى أمماً قويّة. **(القديس إكليمنضس الإسكندري)**

٦ - الحسد يجعلنا أشرّ من الشياطين

* تتألّم الوحوش والطيور والدبابات لآلام أجناسها التي في الطبيعة، وتتعاون معاً ضد المضادين لها ، أما الحاسد فيفعل عكس هذا. يفرح بسقوط الأخ والقريب والبعيد والنسيب والصديق.

* يحسب الحاسد مصائب الآخرين فائدة لنفسه أكثر من أي نجاح له ... صائراً كعدوٍّ عام ضد البشريّة وصفعة لأعضاء الكنيسة. لأنه أيّ شيء أقرب إلى الجنون من الحسَد ؟!

* الشيطان حاسد ، لكنه يحسد البشريّة ولا يحسد شيطاناً آخر ، أما أنت فإنسان تحسد أخاك الإنسان، وبالأخص الذين هم من عائلتك وعشيرتك ، الأمر الذي لا يصنعه الشيطان.

(القديس يوحنا الذهبيّ الفم)

٧ - الحسد يجعلنا جسدانيين

* «فإنّه إذ فيكم خصام وانشقاق ألستم جسديين ، وتسلكون بحسب البشر؟» (١كو٣:٣) فالحسد يجعل النّاس جسدانيين. فليَبك الكلّ بنوح عظيم ، ولنلبس المسوح ونفترش الرماد تحتنا، لأنّه مَن منّا بريء من هذا الداء ؟!

(القديس يوحنا الذهبيّ الفم)

٨ - الحسد يعمي البصيرة

* سمعتم اليوم أيّها الأحباء فصل إبراء المجنون الأعمى والأخرس (متى ١٢:٢٢–٢٨). وقد عرفتم حُكم العامّة **العادل** بقولهم عن ربّنا يسوع المسيح: «ألعلّ هذا هو إبن داود؟» ثمّ إنحراف الفريسيين عن **العدل** بقولهم عنه أنّه لا يُخرج الشياطين إلاّ **ببعلزبول رئيس الشياطين**. ولابدّ لكم أن تتساءلوا فيما بينكم عن السبب الذي دفع الفريسيين لحكمهم الفاسد هذا، فأُجيبكم **إنّه الحسد** وهو الحزن لخير القريب.

٩ - الحسد شرارة الشرور

* الحسد جرثومة وأصل الشرور، فمنه ينبعث القتل والبغضة والنميمة والسلب واشتهاء ضرر الغير وما أشبه ذلك. فمن منكم لا يعرف أنّه بالحسد **يتشبّه إبليس** الذي بحسَده دخل الموت إلى العالم.

(القديس يوحنا الذهبيّ الفم)

١٠ - الحسد داء يصعُب شفاؤه ..

* إن فحصتَ الأمر جيّداً، تجد أنّه لا يمكن أن يصيبني أي ضرر من أي إنسان مهما كان مؤذياً، ما لم أُحارب نفسي.. ومهما يكن الأمر، فعليكم أن تعرفوا أن خطيّة الحَسَد يصعُب الشفاء منها أكثر من بقيّة الخطايا ، فهي الوباء الذي رَمَزَ له النبيّ بالحيّات: «لأنّي هأنذا مُرسل عليكم حيّات أفاعيَ لا تُرقَى فتلدغكم يقول الربّ» (إرميا ٨:١٧).

وقول الشاعر:

للّه دَرّ الحسد ما أعدلَه ، بدأ بصاحبه فقتَلَهُ.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .

تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**

Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**

إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح المسيح

ΦΩΣ الف ـالب XPIΣTOY

NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1108 السنة الثانية والعشرون- عدد

Registered Society. No. 580 327 914 شرقي (18/02/ 2013) غربي (03/ 03/ 2013) رقم : 580 327 914 جمعية نـور المسيح

٢/١٨ ش

٣/٣ غ

الأبن الشاطر - عودة الأبن الضّال

إيوثينا السادس

اللحن السادس

وتذكار القديس لاون بابا روما وأغابيتوس السينائي

ولدَ **القديس لاون في مدينة رومة** على رأي البعض، وروى آخرون أنّهُ وُلدَ في مدينة ترّينية (وهي توسكان) وفي سنة ٤٤٠ رُسِمَ رئيس أساقفة على كرسي رومة. ولمّا انعقد المجمع الرابع المسكوني في خلكيدونية على عهد مركيانوس الملك سنة ٤٥١ ضد ديوسقورس وأفتيشيس. وقد اجتمع إليه ست مئة وثلاثون من الآباء القديسين، أرسلَ هو إربعة نوّاب. وفي سنة ٤٦١ ، توفي وقد ألّف مؤلفات كثيرة في اللغة اللاتينيّة.

عودة الأبن الضال

طروبارية القيامة على اللحن السادس:– ان القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر ، والحراس صاروا كالأموات ، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسبيت الجحيم ولم تجرب منه ،وصادفت البتول مانحًا الحياة . فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

الأبوليتيكيّة للقديس على اللحن الرابع: لقد أظهرتك حقيقة الأحوال لرعيتك دستوراً للإيمان وتمثالاً للوداعة ومعلّماً للإمساك أيها الأب البارُّ لاون. فلذالك إقتنيتَ بالتواضع الرفعة وأحرزت بالفقر الغنى. فتشفّع إلى المَسيح الإله في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة

قنداق الإبن الشاطر (اللحن الثالث):– لما عصيتُ مجدك الأبويّ عن جهل وغباوة. بدّدتُ في المساوىء الغنى الذي أعطيتنيه أيّها الآب الرؤوف. فلذلك أصرُخ إليك كالإبن الشاطر هاتفاً: أخطأت أمامك فاقبلني تائباً. واجعلني كأحد أُجرائك.

التوبة والاعتراف عند القديس يوحنا الذهبي الفم

* «التوبة سلاحٌ ينحني أمامه الشيطان دائماً».

* «الأمر الأفظع لا يكون في السقوط ، بل في عدم النهوض من السقطة».

* «أُدخُل إلى الكنيسة وارحضْ عنك خطاياك ، إذْ هنا موضع الإستشفاء لا المحكمة العدليّة .. لا تخجلْ من الدخول ثانيةً إلى الكنيسة ، بل إخجَلْ عندما تخطأ، لا عندما تتوب».

الرسالة

لتكن يا رب رحمتك علينا ابتهجوا ايُّها الصديقون بالرب

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى اهل كورنثس (٦:١٢-٢٠)

يا إخوةُ كل شيء مباحٌ لي ولكن ليس كلُّ شيءٍ يوافق * كلُّ شيءٍ مباحٌ لي ولكن لا يتسلَّط عليَّ شيءٌ * ان الأطعمه للجوف والجوف للاطعمة وسيُبيد اللّه هذا وتلك. امَّا الجسد فليس للزنى بل للربّ والربُّ للجسد * واللّه قد اقام الربَّ وسيقيمنا نحن ايضاً بقوته * أما تعلمون ان اجسادكم هي أعضاءُ المسيح. أفآخذ اعضاءَ المسيح واجعلها اعضاء زانيةٍ حاشى * أما تعلمون انَّ مَن اقترن بزانيةٍ يصير معها جسداً واحداً لأنهُ قد قيل يصيران كلاهما جسداً واحدا* اما الذي يقترن بالرب فيكون معهُ روحاً واحداً * اهربوا من الزنى فانَّ كل خطيئة يفعلها الانسان هي في خارج الجسد. امّا الزاني فانَّه يخطئ الى جسده * ام ألَستم تعلمون انَّ اجسادكم هي هيكل الروح القدس الذي فيكم الذي نلتموهُ من اللّه وأنكم لستم لأنفسكم * لأنكم قد اشتُريتم بثمنٍ فمجّدوا اللّه في اجسادكم وفي ارواحكم التي هي للّه.

بالهروب السريع وحده من الزنا ، يمكننا أن نتحفّظ من عُنف سيّدة قاسية جدّاً كهذه ، ونهرب من عبوديّة شريرة كهذه.

القديس أمبروسيوس أسقف ميلان

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الأنجيلي البشير

التلميذ الطاهر (لوقا ١٥:١١-٣٢)

قال الربُّ هذا المثل. انسانٌ كان لهُ إبنان * فقالَ اصغرهما لأبيه يا أَبَت أعطني النصيب الذي يخصُّني من المال. فقسم بينهما معيشتَهُ * وبَعد ايامٍ غير كثيرةٍ جمع الابن الاصغر كلَّ شيءٍ لهُ وسافر الى بلدٍ بعيد وبذَّر مالهُ هناك عائشاً في الخلاعه * فلمَّا انفق كلَّ شيءٍ لهُ حدثت في ذلك البلد مجاعةٌ شديدةٌ فأخذ في العَوز * فذهب وانضوى الى واحدٍ من اهل ذلك البلد فارسَلَهُ الى حقوله يرعى خنازير * وكانَ يشتهي ان يملأ بطنهُ من الخرنوب الذي كانت الخنازير تاكلهُ فلم يُعطه احدٌ * فَرَجعَ الى نفسه وقال كم لأبي من أُجراءَ يَفْضُلُ عنهم الخبز وأنا أهلك جوعاً * اقوم وامضي الى ابي واقول لَهُ يا أَبَت قد أخطأت الى السماء وامامك. ولَستُ مستَحقاً بعدُ ان أُدعى لك ابناً فاجعلني كأَحَد أُجَرائك * فقامَ وجاء الى ابيه. وفيما هو بعدُ غير بعيدٍ رآهُ ابوهُ فتحنَّن عليه وأسرع وألقى بنفسه على عنقه وقبَّلَهُ * فقال له الابن يا أَبت قد أخطأتُ الى السماء وامامك ولستُ مستحقًّا بعدُ ان أُدعى لك ابناً * فقال الأبُ لعبيده هاتوا الحلَّة الاولى وألبسوهُ واجعلوا خاتماً في يده وحذاءً في رجلَيه * وأتوا بالعجل المسمَّن واذبحوهُ فنأكل ونفرح * لانَّ ابني هذا كان ميّتاً فعاشَ وكانَ ضالاً فَوُجد. فطفقوا يفرحون * وكانَ ابنَهُ الاكبر في الحقل. فلمَّا أتى وَ قَرُبَ من البيت سمع اصوات الغناءِ والرقص * فدعا احد الغلمان وسألَهُ ما هذا * فقال لهُ قد قَدِمَ اخوكَ فذبح ابوك العجل المسمَّن لانَّهُ لقيَهُ سالماً * فغضب ولم يردْ ان يدخل. فخَرَجَ ابوهُ وطفق يتوسّل اليه * فأجابَ وقال لأبيه كم لي من السنين اخدمُكَ ولم أتعدَّ لك وصيَّة قطُّ وانت لم تُعطني قطُّ جدياً لأفرَح مع اصدقائي * ولما جاءَ ابنك هذا الذي اكل معيشتك مع الزواني ذبَحتَ لَهُ العجل المسمَّن * فقال لهُ يا ابني انت معي في كل حينٍ وكلُّ ما هو لي فهو لك * ولكن كان ينبغي ان نفرح ونُسَرَّ لانَّ اخاكَ هذا كانَ ميّتاً فعاش وكان ضالاً فَوُجِدَ.

خطورة الحسد - حسب آباء الكنيسة

١ - إستهتارنا به

الحسد شرارة صغيرة، يحتقرها الكثيرون، لذلك خسائره فادحة. أو هو جرح مخفي يزدري به الإنسان فيفسد الجسم كلّه. لذلك ينبهنا سليمان الحكيم قائلاً: «حياة الجسد هدوء القلب ، ونخز العظام الحسد» (أم١٤: ٣٠) **(الشهيد كبريانوس)**

٢ - أسقط الملائكة

* منذ بداية العالم كان الشيطان هو أوّل من أهلك نفسه ودمّر الآخرين. لقد انكسر بالغيرة مع الحسد الملوء ضغينة ذاك الذي كان في العظمة الملائكيّة . مقبولاً أمام اللّه ومحبوباً عنده.

* إنّه لم يرشق الآخرين بغريزة الغيرة قبل أن يرشق نفسه بها ، ولا بالأسر قبل أن يُؤسر ، ولا بالدمار قبل أن يهلك. وفي إغرائه بالغيرة ، أفقد الإنسان نعمة الخلود الموهوبة له ، وهو نفسه فَقَدَ تلك التي كانت له سابقاً.

* يا لها من شرور عظيمة أيّها الإخوة الأحباء ، فقد أسقَطَ الحسد الملاك ، وأزال مجدٌ عظيمٌ وبهيّ ، فذاك الذي خَدَعَ به الآخرين هو نفسه خُدِعَ به. **(الشهيد كبريانوس)**.

٣ - يجعلك تعادي اللّه

* أخبرني أيهّا الحاسد: لماذا تحسد أخاك؟ هل لحصوله على بركات أرضيّة ؟ فمن أين حَصل عليها؟ أليست من اللّه ؟ فمن الواضح إذن أنّك بحسدك تجعل اللّه موضوع العداوة، فتخطىء في حقّه لأنّه واهب العطيّة. أُنظر أي شرّ ترتكبه ، وكيف تجمع لنفسك إكليلاً من الخطايا؟ وأيّة حفرة للإنتقام تحفرها لنفسك. **(القديس يوحنا الذهبي الفم)**

٤ - ينزع السلام الداخلي

* لا توجد خطيّة تفرّق الإنسان عن اللّه والناس مثل الحسد، لأنّ هذا المرض أشدّ خبثاً من محبّة الفضّة. لأنّ مُحبّ الفضّة يفرح متى ربح شيئاً ، أما الحاسد فيفرح متى خسرَ أحد شيئاً أو ضاعَ تعبه سُدى ، ويحسب خسائر الآخرين ربحاً له أكثر من أي نجاح، **فأيُّ شرٍّ أعظم من هذا ؟!**

الزاني يتورّط في الخطأ لأجل لذّة مؤقّتة، والسارق قد تكون له حجّة الفقر، ولكن أيُّ عذرٍ تقدّمه أيّها الحاسد؟

الزاني يحصل على لذّة زمنيّة أثناء إرتكابه الخطيّة ، ثمّ يعود فيرفضها ، فيتوب ويخلُص ، أما الحاسد فَيُعَذِّب نفسه ولو لم يحدث له ضرر ممن يحسده. فلهذا خطيّة الحسد أشرّ الخطايا وأشنعها، لأنّ الحاسد لا يمكنه مغادرة خطيّته، بل يصير كالخنزير المتمرّغ في الحمأة ، ويُماثل بفعله الشيطان ...

لهذا أقول لكم أنّه ولو كان أحدكم يصنع معجزات أو يحفظ البتوليّة ، أو يكون صوّاماً أو باسطاً كفيّه في الرحمة أو ينام على الحضيض أو يصل بهذه الوسائط إلى فضيلة الملائكة ؛ ولكن فيه آلام الحسد فلا محالة يكون أشرّ من جميع الخطاة ، وأردأ منهم. **(القديس يوحنا الذهبيّ الفم)**

٥ - الحسد ينزع سلام الجماعة

بالحسد يأخذ الإنسان موقفاً عدائيّاً من قبَل اللّه